الرضا الزواجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين

م.د. وطنية رهيف امير

وزارة التربية

Marital satisfaction and its relationship to Psychological flexibility With counselors

Lec.Dr. Wataniyah Raheef Ameer
Ministry of Education

Abstract

The present research aims at identifying the relationship between marital satisfaction and psychological flexibility in educational counselors. In order to identify this relationship, the researcher developed five objectives :

1- Recognition of the level of marital satisfaction of educational counselors
2- Identify the level of marital satisfaction of educational counselors depending on the gender variable
3- Identify the level of psychological flexibility of educational counselors
4- Identify the level of psychological flexibility of educational counselors depending on the gender variable
5- identify the level of the relationship between marital satisfaction and psychological flexibility.

After applying the two measures to the 400 sample members, the results showed that there is a percentage above the general average of marital satisfaction, and there is no significant difference between males and females in the level of marital satisfaction. As well as a good proportion of psychological flexibility, and the absence of a significant difference between males and females in the level of psychological flexibility. As for the relationship between marital satisfaction and psychological flexibility, the results showed a positive correlation between the two variables. The greater the psychological flexibility, the greater the rate of marital satisfaction. Conversely, this relationship can be explained by the two variables. That they aim to maintain the marital relationship.

Keywords: Satisfaction, Marriage, Psychological Flexibility, Mentors, Educators.

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على العلاقة بين الرضا الزواجي والمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين، ومن اجل التعرف على هذه العلاقة وضعت الباحثة خمسة اهداف وهي **التعرف على:**

1- مستوى الرضا الزواجي لدى المرشدين التربويين
2- دلالة الفروق في الرضا الزواجي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس
3- مستوى المرونة النفسية لدى المرشدين التربويين
4- دلالة الفروق المرونة النفسية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس
5- العلاقة بين الرضا الزواجي والمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين

وبعد تطبيق المقياسين على افراد العينة البالغ عددهم (400) مرشد ومرشدة، بينت النتائج وجود نسبة فوق المتوسط العام من الرضا الزواجي، وعدم وجود فرق معنوي بين الذكور والاناث في مستوى الرضا الزواجي. وكذلك وجود نسبة جيدة من المرونة النفسية، وعدم وجود فرق معنوي بين الذكور والاناث في مستوى المرونة النفسية. وفيما يخص العلاقة بين الرضا الزواجي والمرونة النفسية بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، فكلما زادت المرونة النفسية زادت نسبة الرضا الزواجي وبالعكس ويمكن تفسير هذه العلاقة بين المتغيرين بانهما يهدفان الى الحفاظ على العلاقة الزوجية.

الكلمات المفتاحية: الرضا، الزواج، المرونة النفسية، المرشدين، التربويين.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تمثل الاسرة الخلية الأولى في المجتمع، حيث أن نمو المجتمع يتوقف على ترابطها وتماسكها، ولا تقوم الأسرة في المجتمع إلا على الزواج، وهو فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات قانونية واجتماعية لكل منهما تجاه الآخر، ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على مدى التفاهم والرضا بين الزوجين. والزواج هو تلك العلاقة بين الرجل والمرأة والذي يعتبر الأساس لتكوين الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع، هو علاقة هامة وفق الضوابط والمعايير الاجتماعية بين الزوجين، وعامل أساس ينظم بقاء النوع الإنساني، وعلاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي (الإشباع المتزن عاطفيا، جنسيا، اقتصاديا، ثقافيا) (سليمان، 2005: 46).

ويعد الزواج من أقدس العلاقات الإنسانية لأنه الوسيلة الطبيعية لتشكيل الأسرة، حيث تعتبر الأسرة السعيدة التي يسودها الاحترام والتفاهم هي النواة الرئيسية لتشكيل مجتمع معافى وسعيد، ولكي يتحقق التفاهم في الأسرة يجب أن يسود بين الزوجين أسلوب من التواصل الثري والفعال على كافة المستويات الفكرية والعاطفية والنفسية والجسدية، ويسهم الزواج في إشباع حاجا ت ك ل طرف من أطراف الأسرة، لما لذلك من مخرجات ايجابية على المستويين الفردي والأسري، حيث يتمتع الزوجين بحياة سعيدة ومستقرة كما أن الزواج السعيد يرتبط بصحة نفسية أفضل للأزواج ولأبنائهم (عبد العال، 1995: 61).

ويعد قرار الاختيار الزواجي من أهم وأخطر القرارات في حياة الفرد: ذلك لما ينطوي عليه من صعوبة بالغة، جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لحياة زوجية سعيدة، أو غير سعيدة مستقبلا، وقد يعود ذلك إلى أن أسباب الاختيار عديدة ومتداخلة، وتختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر، وتشمل عناصر قانونية، دينية، طبقية، عمرية، وعوامل مزاجية (علي، 2001: 68-69).

وقد أكد مينوت (Minnotte, 2004) أن الزواج مطلب أساس من مطالب النمو إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء، وعدم التوافق، كما يعد الرضا عن الزواج واحدا من أهم المنبئات بالرضا الحياتي بشكل عام (Minnotte, 2004:23).

ويعتبر مفهوم الرضا من المفاهيم الهامة لحياة الفرد وسلامته النفسية والذي يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، ويعتبر الرضا الكيفية التي يقيم بها الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وهذا التقييم يكون في جانبين، الاول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقديمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الحياة والرضا الزواجي أو الرضا عن العمل، والجانب الثاني: تقييمي ويتمثل في كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرر الأحداث السارة أو غير السارة التي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (Pavot and Diener, 1993: 165- 171).

وبينت نتائج دراسة ميرغن (Mirgin :2003) أن المهارة الوجدانية للأزواج تتمثل، في: التحكم في الانفعالات، المرونة، التواصل، والارتياح عند التعبير الانفعالي، والتعاطف، تؤثر في الرضا الزواجي، كما بين كوردوفا (Cordova: 2005) أن تبادل العواطف بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدل الرضا الزوجي بينهما. في حين يؤدي جفاف العواطف إلى انخفاض معدل الرضا الزواجي (Peleg, 2008: 388-400).

ويرتبط الرضا الزواجي ارتباطاً إيجابيا ببعض سمات الشخصية كالثبات الانفعالي، المثابرة في العمل، الثقة في النفس، المرونة النفسية، قوة التكوين العاطفي نحو الذات، الحساسية تجاه احتياج الآخر، الدفء، التعبير العاطفي، توكيد الذات، تحمل المسئولية، المبادرة، وعدم الانسياق (سليمان، 2005: 68).

أن الحديث عن الزواج والعلاقات الزوجية وما يرتبط بها من موضوعات تشغل بال الكثير منا، وتعتبر جانباً على قدر كبير من الأهمية والحساسية بالنسبة للإنسان، لأنها تمس صميم حياته وعميق نفسه؛ ولا شك بأن الرضا الزواجي يعد من المتغيرات المهمة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالاستقرار الأسري.

وترى الباحثة ان سمة (المرونة النفسية) من السمات المهمة والمؤثرة في الحياة الزوجية، إذ كلما تواجدة هذه السمة لدى الزوجين، ازدادة نسبة التفاهم وحل المشكلات التي تواجههم بمستوى أكثر ايجابية مما ينتج عنه نسبة جيدة من الرضا بين الزوجين.

وتلعب المرونة التفسية دور هاما في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في حياته، ويفيد الشناوي 1983 بأن الشخص الصحيح نفسيا والذي يمتلك اترناً أنفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية، والتعبير عنها حسب طبيعة الموقف، وهذا يساعد الفرد على المواجهة الواعية لظروف الحياة وازماتها، فلا يضطرب أو ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه (ريان، 2006: 35).

تعد المرونة النفسية أحد اهم اليات التوافق والمواجهة الإيجابية الفعالة عند التعرض للضغوط النفسية أو الأحداث الصادمة، وتمكنهم من التعافي من التأثيرات السلبية للمتاعب أو الاحداث الصادمة ذات الطابع التراكمي او الممتد أو من المخاطر الفعلية للضغوط النفسية، وتعطي المرونة النفسية القدرة على الاحتفاظ بالهدوء والاتزان الانفعالي الطبيعي خلال مسار أحداث الحياة الضاغطة وظروفها (أبو حلاوة، 2013: 6-8).

لذا أشار رولف وجونسون (Rolf & Johnson, 1990) إلى ضرورة العمل على تعزيز المرونة النفسية لأنها تساهم في الوقاية من النتائج السلبية للأشخاص الذين يتعرضون للضغوطات في حياتهم (Rolf & Johnson, 1999: 231).

وأشارت دراسة (كاشدن وروتنبرغ Kashdan & Rottenberg) الى الحاجة لأجراء البحوث والدراسات لتوضيح الحالة السببية من عدم المرونة النفسية والتي تشير الى الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب (Kashdan & etal, 2010: 866).

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية العلاقات الاسرية والاجتماعية ويعدّ الزواج المؤسسة الاجتماعية التي تعطي الشكل المنظم للأسرة, والنظام الاجتماعي الذي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية(Fairchild,1975,184)، وهو وحدة قانونية اجتماعية تبدأ بإعلان عام وعقد به شروط واضحة وحقوق مشتركة ومتبادلة والتزامات وتعهدات بين الزوجين (Fedrico & Schwartz,1983: 32)، والعلاقة الزوجية ما زالت أرقى ما وصل إليه تنظيم واحدة من أهم الغرائز الإنسانية وهي الجنس, وتعد هذه العلاقة اختباراً حقيقياً وصعباً للقدرة على التكيف ومواجهة الواقع، والمعيار الحقيقي لنجاح الزواج هو انتهائه نهاية طبيعية، فالزواج المستقر هو الذي تنتهي فيه العلاقة الزوجية بموت أحد الزوجين, أما الطلاق أو الانفصال فهما يحددان زواج غير مستقر(حسن،2001: 40).

وأخذ الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالحياة الزواجية من حيث التوافق والرضا اتجاهاً عالميا حديثا، جاء مع ظهور التغيرات الاجتماعية التي اصبحت تركز على الجوانب النفسية، فكثير من علماء النفس والاجتماع يتفقون على ان الحياة الزواجية تميل الى التغير خلال دورة الحياة (الخولي، 2005: 78).

ان التوافق الزواجي يعني ان تكون تصرفات الزوجين واهدافهم وقيمهم ورغباتهم منسقــة منسجمة يسودها الاتفاق والرضا في مجمل الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم بعيدا عن التوتر (النعيمي,1990: 123). ويعد الرضا الزواجي أحد اهم نتاجات التوافق الزواجي، إذ يعد طاقة وقوة نفسية في تجاوز الفرد الازمات التي تواجهه واضفاء السعادة وروح التفاؤل بين افراد الاسرة فاذا ما افتقد الفرد الراحة النفسية داخل الاسرة قد يترك اسرته بحثا عن الراحة في مكان آخر (ضيف، 2010:3).

وترى الباحثة ان هذه القوة النفسية والطاقة وتحمل الظروف والاعباء الحياتية تتمثل في سمة المرونة النفسية التي من خلالها يستطيع الفرد مقاومة التحديات وتفهم الطرف الاخر وتحمله، أذ ان وجود هذه السمة في الحياة الزوجية تزيد من نسبة التوافق بين الزوج

والزوجة من خلال التكيف ومواجهة الصعوبات والاحداث الضاغطة التي تواجههم، مما يؤدي الى زيادة التوافق فيما بينهما، فكلما زادة المرونة النفسية زاد التوافق مما يؤدي بالتالي الى وجود نسبة جيدة من الرضا الزواجي.

ازدادت اهمية المرونة النفسية بشكل كبير خلال السنوات الماضية بعدها حاجة ملحة تقود إلى نتائج صحية أكثر، فالكل يواجهون الضغوطات والإجهاد والمآسي في بيئتهم (Goldstein, 2008: 1).

تعد المرونة النفسية هي أحد المكونات الرئيسة المتممة للصحة النفسية فهي تصنع مساهمة رئيسة لرفاهية يومية وصحة نفسية دائمة (Kashdan & Rottenberg, 2010: 866)، وتمثل قدرة الفرد على مقاومة الضغوطات وعدم اظهار الخلل الوظيفي النفسي، مثل المرض العقلي، او المزاج السلبي الدائم، والنظرة السائدة للمرونة النفسية من حيث قدرة الشخص على تجنب الامراض النفسية على الرغم من الظروف الصعبة (Neill, 2006:1).

وتعتبر المرونة النفسية عنصر أساسي في قدر الأفراد على التواصل مع الحياة ومواجهة الشدائد (Grotberg, 2003:1).

فالمرونة عنصر حاسم في تحديد الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد ويتعاملون مع الضغوط، فهناك مدى واسع من الصفات متصلة مع المرونة هذه الصفات تتصل بالمظاهر والقوى الإيجابية للحالة العقلية للفرد (Connor, 2006: 46-47).

تشير المرونة الى العديد من العمليات الدينامية التي تنمو عبر الوقت وتعكس كيف الشخص: يتكيف لتغير الطلبات الوضعية، اعادة تشكيل الموارد العقلية، ويغير المنظور، يوازن بين الرغبات المتنافسة والاحتياجات ومجالات الحياة (Kashdan & et al, 2010: 866).

أشار روتر (Rutter, 1985) الى تشكيلة بارزة من الصفات البارزة المرتبطة مع المرونة هي ان الناس المرنين قادرون على جذب المساندة مع الاخرين، ولهم ارتباط وثيق مع الشبكات الاجتماعية والشخصية، والكفاح تجاه الأهداف الشخصية والجماعية، هؤلاء الافراد يظهرون إحساساً كبيراً بالكفاءة الذاتية مع إحساس بالمرح عندما يتصدون للأمر، ولديهم تقدير للذات قوي، ويظهرون طريقة التوجه بالفعل نحو حل المشكلات، وهم أكثر قدرة على التكيف للتغيير، وهم يستطيعون النجاحات السابقة لمواجهة التحديات الحالية (Rutter, 1985: 597-598).

وأضاف ليونوس (Lyons, 1991) صفات أخرى مرتبطة مع المرونة هي الصبر وتحمل التأثيرات السلبية (Lyons, 1991: 92).

اما كونور وديفيدسون (Connor&Davidson, 2003) اضافا صفات أخرى مرتبطة مع المرونة النفسية وهي التفاؤل والايمان (Connor & etal: 2003, P. 76).

تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1- قد يفيد البحث الحالي في التعرف على مدى تأثير المرونة النفسية في مستوى الرضا الزواجي.
2- يتناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم المرشدين والمرشدات التربويين، وما لهم من تأثير مهم في الحياة النفسية والتربوية.

اهداف البحث: التعرف على:

1- مستوى الرضا الزواجي لدى المرشدين التربويين
2- دلالة الفروق في الرضا الزواجي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس
3- مستوى المرونة النفسية لدى المرشدين التربويين
4- دلالة الفروق المرونة النفسية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس
5- العلاقة بين الرضا الزواجي والمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في محافظة بغداد للعام الدراسي (2016-2017).

تحديد المصطلحات

اولاً: الرضا الزواجي: عرفه كل من

1-البيلاوي (1987): محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك والتي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعوراً بالسرور والارتياح، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما (البيلاوي، 1987: 8).

2- العاسمي (2012): بأنه الحالة النفسية التي تعكس الفوائد المدركة أو المتصورة للشريكين، باعتبارها تجربة شخصية تعكس القدرة على تلبية الاحتياجات والرغبات واستيفاء توقعات الشريكين ورغباتهم والتي يتمثل ذلك في التوافق والسعادة والاستقرار الزواجي (العاسمي، 2012: 13).

3- سمكري (2008): شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور بالبهجة والسرور، وهذا من شأنه ان يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهما وقدراتهما للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية (سمكري، 2008: 22).

4- ستون وشاكلفورد (Stone & Shackelford, 2007): أنه حالة عقلية تعكس الفوائد والخسائر المدركة للزواج لطرفي العلاقة، فكلما زادت خسائر أو تكاليف الزواج انخفض الرضا عموماً، وفي المقابل كلما ازدادت الفوائد زاد الرضا عن الزواج وعن شريك الزواج

(Stone & Shackelford, 2007: 55).

5-التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين على فقرات مقياس الرضا الزواجي الذي أعد لأغراض هذا البحث.

ثانياً: المرونة النفسية: عرفها كل من

1-الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA, 2002): أنها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل والمشكلات.**(APA, 2002:3)**

2- بينر (Pienar, 2007): قدرة الفرد على استخدام موارده الداخلية والخارجية بنجاح لحل قضايا تنموية ومهام الحياة (Pienar, 2007: 41).

3- سيلجمان واخرين (Seligman & etal, 2003): إنها قدرة فطرية تطورية للحياة والنمو والحب ضد كل الصعوبات (Brooks & Goldstein, 2003: 2).

4-كروتبرج (Grotberg, 2003): إنها قدرة إنسانية على التعامل والتغلب والتعلم او حتى التحول من صعوبات الحياة التي يتعذر اجتنابها ٠ (Grotbreg, 2003:1).

5-نيل واخرين (Neill & etal, 2001): خاصية نفسية تسمح للإنسان بالاستجابة الفعالة والتعامل مع ضغوط الحياة (Neill & etal, 2001: 5).

6-التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين على فقرات مقياس المرونة النفسية الذي أعد لأغراض هذا البحث.

ثالثاً: المرشد التربوي: عرفه كل من

1-تعريف وزارة التربية (1988): احد اعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء اكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب او بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة او المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه " (وزارة التربية، 1988: 10).

2- تعريف نقابة المرشدين النفسيين الأمريكيين: مرب مهني متخصص تشمل دراساته العليا على النواحي النظرية والتدريب العملي على اداة الخدمات الارشادية التي يكون محور الاهتمام فيها وهو تحقيق حاجات النمو ومطالبه العادية وحل مشكلات التلاميذ الذين يعتبرون تحت اشرافه (الاسدي وابراهيم، 2003:25 - 26).

6- **ابو عيطة (1987):** هو الشخص الذي يعمل بالإرشاد بعد حصوله على درجة تخصيصية وهو يهتم في معالجة مشكلات الطلبة عن طريق توعيتهم عن متطلبات التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية والجامعية وعلاقة ذلك في التخطيط لمهنة المستقبل ويعمل على معالجة الصعوبات التي تعوق تحقيق توافقهم ومعالجة المشكلات الانفعالية التي تتعلق بالنضج وتحقيق النمو المتكامل السوي (ابو عيطة، 1997: 87).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً . الرضا الزواجي

فالرضا الزواجي، مصطلح متعدد الأبعاد يصور جميع جوانب العلاقة الزوجية والأسرية، وعنصر أساسي للاستقرار الأسري لأنه يشتمل على الإشباع العاطفي والإشباع الاجتماعي والإشباع الاقتصادي وغيرها من أشكال الإشباع، ويتضمن مؤشراً على أن جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحققت ولو جزئياً، والدليل على أهمية هذا المصطلح هو أن زيجات قد تستمر لأنها مبنية على إشباع عاطفي أو اقتصادي على الرغم من الصراعات الموجودة في جوانب أخرى في العلاقة الزوجية؛ ويختلف الرضا الزواجي من مرحلة لأخرى من مراحل الحياة الزوجية، حيث يكون الزوجان أكثر رضا بصورة واضحة في المرحلة الأولى وكذلك المرحلة الأخيرة من الزواج، بينما يكون أقل في المرحلة المتوسطة نتيجة لوجود الأبناء والدخول في مسئوليات رعايتهم(محمد،1995: 162-163)، وينشأ الرضا نتيجة شعور الزوجين بإشباع حاجاتهما الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية من خلال الزواج، فالزيجات التي يشعر فيها كل من الزوجين بالرضا الزواجي هي التي تكون خالية تقريباً من الصراعات الزوجية، ويكون كل من الزوج والزوجة في تفاعل واتفاق فيما يتعلق بمتطلباتها الرئيسية ويستمتعان بنفس الميول والاهتمامات المشتركة معاً، كما يظهر كلاهما الحب والتقدير تجاه الآخر (Huyck,1991: 13-14).

ويشير باوا وآخرون (Bawah,et al,1999) أن الرضا الزواجي يتعلق بالنجاح في تنظيم الأدوار الاجتماعية التقليدية والدعم المشترك للخطط الأسرية، وتقبل الزوجين لبعضهما البعض، وقد يؤثر ذلك بشكل إيجابي على اتفاق الزوجين على تنظيم الإنجاب بما يتفق مع طبيعة ظروف العمل ومستوى الدخل الأسري. والرضا الزواجي نمط من أنماط التوافقات الاجتماعية يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، ولكي يتحقق فعلى كل من الزوجين أن يعمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر وأن يشعره بأنه حريص على سعادته، ويمتاز الرضا الزواجي بأنه نسبي ونادراً ما يكون كاملاً، ويزداد إذا كان كل من الزوجين قادراً على القيام بواجباته ومسئولياته تجاه الآخر وتجاه الأبناء وتجاه الأسرة بشكل عام، وإذا كان لدى الطرفين القدرة على التعامل مع المشكلات الداخلية والخارجية بكفاءة وإيجابية (Bawah,et al,1999: 55-66).

- **النظريات التي فسرت الرضا الزواجي**

نظرية جوتمان (John Gottman,1999):

وهي من النظريات العلمية المثبتة على أساس(25) سنة من البحث الطولي، وهي واحدة من النظريات الرائدة في مجال دراسة الرضا الزواجي، ولا تزال هي الرائدة في مجال دراسة الحياة الزوجية، وتنص على أن التفاعل الإيجابي والصداقة هي مفتاح الرضا الزواجي والتنبؤ بالاستقرار الزواجي مع مرور الوقت، حيث أوضح بأن التفاعل بين الزوجين ضروري لتحقيق الرضا الزواجي، ولقد عرف العلاقة الزوجية التي ترتفع معها مستويات الرضا الزواجي بأنها تلك العلاقة التي لا تتعطل بسبب الطلاق والانفصال، حيث افترض أن(69%) من حالات الطلاق سببها المشكلات الزوجية الدائمة كما أسماها، وأكد "جوتمان" أنه لتفادي كل تلك المشكلات يجب أن يكون الزوجين في حالة حوار دائمة، فبدون عملية الحوار تلك غالبا ما يكتظ الزواج بالمشكلات، ويصاب كل شريك في نهاية المطاف بالإحباط، فالتواصل بين الزوجين دور هام في تحقيق مستويات عالية من الرضا الزواجي(Faulkner,2002: 10-13).

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura social learning theory):

ويتم في ضوء هذه النظرية فهم الرضا الزواجي من خلال التفاعلات المتبادلة للعوامل الشخصية مثل العمليات المعرفية والتوقعات والعوامل السلوكية والعوامل البيئية التي تعمل بشكل مستقل وتدعم كل منها الأخرى، وأن الأفراد قادرين على تحقيق الرضا من خلال التفاعل المستمر بينهم وبين بيئتهم.

وتتصف نظرية "باندورا" بالشمول حيث تضم العوامل الحيوية والبيئية والمعرفية، وتفسر هذه النظرية عملية اكتساب سلوك الرضا بصفة عامة من خلال عدد من المفاهيم الأساسية هي: التعلم بالعبرة والاقتداء والمعرفة والتوحد، ويرى بعض الباحثين أنه وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فالرضا الزواجي يقوم على الدعم المتبادل عن طريق زيادة الأفعال الإيجابية وخفض الأفعال السلبية بين كل من الزوجين، كما أنه وفقاً لمبدأ الدعم في هذه النظرية فإن سلوك أحد الزوجين تجاه الآخر إذا صادف دعماً يتكرر، وبالتالي تزداد السلوكيات الإيجابية بين الزوجين ووفقاً لمبدأ نتائج السلوك، فإدراك كل زوج لسلوك الآخر ووعيه به يساعد على تشكيل استجابته له(السيد و الصبوة،2004:37).

نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory):

يعد "هومانز" (Homans) من أوائل علماء النفس الاجتماعي الذين نظروا إلى السلوك الإنساني على أنه علاقات متبادلة، وخرج بنظرية تفسر العمليات الاجتماعية، وترى هذه النظرية أن التفاعلات الاجتماعية تمثل المادة الخام التي من خلالها تصنع العلاقات الحميمة، فالناس يقيمون علاقاتهم بضوء ما يقدمونه للآخرين من مكافآت مقارنة وبما ينالونه هم بالمقابل، وقد أشار إلى أن المكسب الناتج من التفاعل يؤثر على شكل العاطفة، فالعلاقات الحميمة تتميز بوجود قدر مرتفع من الرضا الزواجي، وطبقاً لهذه النظرية، فإن المكافآت تعتمد على أفعال الطرف الآخر، فالزوجين في هذه العلاقات يبحثان عن طرق التفاعل التي من الممكن أن تكون مفيدة لكل منهما، ويستمر الزوجان بالتفاعل فيما بينهما ويشعران بالمودة والتماسك عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً من تفاعله مع الآخر، ويأخذ الزواج شكلاً عدائياً عندما يجد أحد الزوجين نفسه خاسراً في هذا التفاعل، ويتحقق الرضا الزواجي عندما يجد كل من الزوجين في استجابات الآخر ما يرضيه ويبعث في نفسه الطمأنينة، أما عندما يلمس ما يغضبه فإنه يشعر بالإحباط والحرمان والخسارة النفسية فينخفض مستوى الرضا الزواجي(السيد والصبوة،2004: 38-39)، (مرسي،2005: 639-640).

وتتأثر عملية حساب العائد والتكلفة والربح بعدد من العوامل أهمها: توقعات كل من الزوجين من الآخر وإدراكه لتوقعات الآخر منه، ومن خلال هذه النظرية يمكن رؤية العلاقات بين الأفراد على أنه تبادل للفوائد حيث تفترض أن وجود أي اضطراب في توقع تلقي الفائدة يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا وحالة وجدانية سيئة، ومن المفاهيم الرئيسية هنا مفاهيم الإثابة والتكلفة والموارد والربح والمصادر البديلة للإثابة. وتقييم العلاقة بين الزوجين بمفهومي الكسب والخسارة المادية قد لا يمكن أن يطبق كاملاً على العلاقات الزوجية، فهناك مكسب وخسارة نفسية تحكم العلاقات الزوجية وغيرها من العلاقات الإنسانية وخاصة تلك التي تتسم بأنها طويلة المدى،

فالأزواج يحاولون باستمرار حتى إذا انخفض العائد الإيجابي من العلاقة الزوجية أن يحافظوا على استمرارها وتجنب الطلاق لاعتبارات نفسية واجتماعية وغيرها، فالشعور بالأمن على سبيل المثال متغير مهم يجعل الأزواج يستمرون في علاقاتهم الزوجية، حتى وإن انخفض مستوى الرضا الزواجي(مرسي،2005: 639-640).

نظرية الإدراك الاجتماعي:

تهتم نظرية الإدراك الاجتماعي بصفة عامة بقدرة الفرد على ملاحظة وإدراك سلوك الآخر في مواقف الحياة الزوجية، فالإدراك غير الدقيق لسلوك الآخرين سيترتب عليه التصرف بطريقة غير ملائمة بين الزوجين، أما إذا أدرك الفرد أن الآخر سيسانده عند الحاجة إليه، فهذا يشعره بالرضا وبالتالي سيسلك بطريقة ملائمة نحوه مثل: الإفصاح له عن ذاته والتعبير عن مشاعره الإيجابية نحوه، ولا شك أن إدراك أي من الزوجين لشريك حياته سيترتب عليه استجابته له وفقاً لهذا الإدراك, وبالتالي كلما كان الإدراك إيجابياً ومقبولاً سيزداد مستوى الرضا الزواجي(مرسي،2005: 640).

نظرية العدالة (Equity Theory):

الافتراض الأساسي في هذه النظرية هو أن الأفراد يكافحون من أجل تحقيق العدالة في علاقاتهم، ويشعرون بعدم الرضا إذا ما تلقوا ظلماً أو شعروا به، وهم يشعرون بالظلم إذا قدموا مدخلات أكثر مما حصلوا عليه من مخرجات، أي ما حصلوا عليه كنتاج من هذه العلاقة أقل مما بذلوه من جهد فيها، كما تقوم هذه النظرية على أن العدالة تتحدد بشكل ذاتي من قبل الأفراد بأنها نسبة المدخلات إلى المخرجات للأفراد الذين تتكون بينهم علاقة ما، فالعدالة هي علاقة يمكن حسابها من خلال المساواة والتكافؤ في المدخلات والمخرجات لدى كل من الزوجين. وفي هذه الحالة يشعر الزوجين بالرضا عن العلاقة الزوجية، بينما في حالة عدم التكافؤ لا تتساوى نسبة المدخلات إلى المخرجات. ففي هذه الحالة لا يرضى أحد طرفي العلاقة أو كلاهما عن العلاقة ويتكون لديهما دافع لتحقيق التكافؤ أو العدالة والمساواة، وإذا نظرنا إلى العلاقة الزوجية وفقاً لهذا الافتراض نرى أن شعور أحد الزوجين بأنه يبذل جهداً أكثر للحفاظ على هذه العلاقة أو أنه يقدم أكثر مما يتلقى منها، قد يؤدي به إلى عدم الرضا عن تلك العلاقة (مرسي،2005: 641).

ثانياً . المرونة النفسية

المرونة لغة:

قال ابن فارس: "مرف –الميم والراء والنون –أصل صحيح يدل على لين شيء وسهولته (معجم مقاييس اللغة، 1979: 313)، وجاء في لسان العرب: مرن يمرن مرانة ومرونة: وهو لين في صلابة، ومرنت يد فلان على العمل أي صلبت واستمرت، والمرانة، اللين (الأحمدي، 2007: 2).

ورد في إصدارات الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA,2002) في نشرة بعنوان الطريق إلى المرونة النفسية هي عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية التي يوجهها الأفراد مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقة مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل والمشكلات المالية.

والمرونة هي القدرة على التكيف مع الاحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة وتعبر عن عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكاً تكيفياً ايجابياً في مواجهة المحن، الصدمات ومصادر الضغط النفسي (Newman, 2002: 62).

العوامل ذات العلاقة بالمرونة النفسية:

1- القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحيحة
2- امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات
3- اعتقاد الفرد بوجود شيء يمك القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتكيف مع الظروف الطارئة
4- توافر الدعم الاجتماعي
5- الاتصال والترابط مع الاخرين مثل العائلة والأصدقاء

6- المعتقدات الدينية

7- البحث عن المعاني الإيجابية للمواقف الصادمة (Matthew, 2007: 13).

وتأتي المرونة من ثلاثة مصادر تتمثل في: الدعم الخارجي الذي يحافظ على استمرارية المرونة، القوة الداخلية / الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت، وامتلاك مهار حل المشكلات التي تساعد الفرد على مواجهة المحن والشدائد (Grotberg, 2002: www.omh.state.ny.us).

- النظريات التي فسرت المرونة النفسية

1-المنظور النفسي:

وعليه يرى فرويد ان قدرة الفرد على مواجهة الشدائد والظروف الصعبة والمحن مرهون بقوة "الأنا" وقدرتها ونجاحها على احداث التوازن والتوفيق بين متطلبات "الهو" و"الأنا الأعلى" لأنها تخضع لمبدأ الواقع، وتفكر تفكيراً موضوعياً ومعتدلاً ومتماشياً مع الاوضاع الاجتماعية المتعارف عليها، ووظيفتها الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة وحل الصراع بين الحاجات المتعارضة للفرد (غني، 2010: 40).

وان المرونة تقرر من خلال طبيعة الحل الايجابي أو السلبي للأزمة والتي تشمل جانبين يمثلا طرفي نقيض، وعلى هذا فان اريكسون يحدد مؤشرات المرونة والتي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة، الاستقلالية، المبادرة، الانجاز، تشكل الهوية، الالفة، الانتاجية، الحكمة، في حين تتمثل مؤشرات قلة المرونة النقيض من ذلك والتي تشمل انعدام الثقة بالذات والآخرين الاعتمادية والخجل والشك، المعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة، الشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على الانجاز، فقدان الهوية واضطراب الدور، العزلة والركود واليأس (المحمداوي، 2007: 51).

2-المنظور الإنساني:

يركز هذا المنظور على أهمية الخبرة الذاتية للفرد، ومشكلاته الأساسية كالقلق وفاعليته وحريته في اتخاذ القرارات لحل المشكلات، ويركز بصفة عامة الى كشف السبل التي تؤدي بالفرد الى التكيف وتحقيق أقصى فاعلية لذاته (غباري واخرون، 2008: 22).

اذ يرى روجرز Rogers ان السلوك مدفوع بقوة واحدة هي النزعة للتحقيق، المتمثلة بالرغبة في المحافظة على النفس وتطويرها.

ان الشخصية السليمة المرنة بنظر روجرز دالة على الانسجام بين الذات والخبرات، فالأشخاص الأصحاء نفسيا قادرون على إدراك أنفسهم وبيئاتهم كما هي في الواقع وهم منفتحون بحرية لكل التجارب لان أية واحدة من هذه الخبرات لا تشكل تهديدا للذات لديهم، وأنهم احرار ليحققوا ذواتهم في السير قدماً ليكونوا أشخاصاً متكاملين في اداء مهامهم، ليس بالضرورة ان يغيروا وجه العالم بل يكفي ان يكون مبدعاً حتى في شيء صغير يشعر بالتلقائية وبمرونة كبيرة في التكيف مع الحياة والبحث عن خبرات جديدة نحو الاحساس بالرضا وتحقيق الأهداف التي يسعى اليها (حسين، 2011: 79).

في حين يؤكد ماسلو Maslow كلية الفرد، الا انه يتصور الحاجات مرتبة وفقا لنظام هرمي يمتد من أكثر الحاجات الفسيولوجية الى أكثرها نضجاً من الناحية النفسية ماسلو يضع تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي المتصاعد للحاجات، ويرى ماسلو ان صاحب الشخصية السوية المرنة هو الشخص الذي يحقق ذاته (كفافي، 1990: 34).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

1-منهج البحث: استعملت الباحثة المنهج الوصفي بكونه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، فالبحث الوصفي هو المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس أو وضعهم أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية أو أي نوع أخر من الظواهر أو القضايا أو الموضوعات التي يمكن دراستها ضمن هذا المنهج (أنور، وآخرون، 2006: 37).

2-مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع المرشدين التربويين، والمرشدات التربويات في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد، الرصافة الأولى والثانية والثالثة، للعام الدراسي (2016-2017) وبذلك يتكون المجتمع الإحصائي من (621) *مرشد ومرشدة، موزعين بحسب الجنس بواقع (222) مرشد و(399) مرشدة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

المديريات العامة للتربية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
الرصافة الأولى	77	179	256
الرصافة الثانية	80	156	236
الرصافة الثالثة	65	64	129
المجموع	222	399	621

***تم الحصول على هذه البيانات من شعبة الإرشاد التربوي في وزارة التربية.**

3-عينة البحث: تمثل العينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس، وآخرون،2009: 217)، وينبغي ان تختار العينة بحيث تمثل المجتمع من حيث الظاهرة أو المتغير على أن التحليل الاحصائي يتطلب بالضرورة أن تكون العينة عشوائية (سلامة، 2010:11)، ويشير هنرسون (Henryson, 1971) ان حجم العينة المناسب لتحليل الفقرات احصائياً يعد مناسباً إذا كان بين (400-500) فرداً يتم اختيارهم من مجتمع البحث (Henrysoon, 1971:132)، فالعينة الاقل تمثيلاً للمجتمع أقل احتمالاً في أن يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي اليه(مايرز،1990: 145). تألفت عينة البحث الحالي

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغت عينة البحث (400) مرشد ومرشدة، وبواقع (200) مرشداً و(200) مرشدة من المديريات العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الأولى والثانية والثالثة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) يوضح عينة البحث

المديريات العامة للتربية	عدد المرشدين التربويين		المجموع
	ذكور	اناث	
الرصافة الأولى	70	80	150
الرصافة الثانية	70	56	126
الرصافة الثالثة	60	64	124
المجموع	200	200	400

4-اداتا البحث:

اولاً- مقياس الرضا الزواجي:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس الرضا الزواجي الذي أعدته (الداغر، 2014)، وهو مقياس مناسب لطبيعية البحث الحالي من ناحية الحداثة والعينة المستخدمة، فضلاً عن كونه يتصف بخصائص المقياس الجيد، فقد توافرت فيه الموضوعية، ومؤشرات الصدق والثبات. وفيما يأتي وصف موجز للمقياس:

يتألف مقياس الرضا الزواجي الذي أعدته (الداغر، 2014) من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي ((التواصل الفعال، الرضا الجنسي، الرضا الاقتصادي، قضاء الوقت معاً))، وبدائل إجابة خماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) حيث تعطى دائماً (خمس درجات)، وغالباً (أربع درجات)، وأحياناً (ثلاثة درجات)، ونادراً (درجتان)، وأبداً (درجة واحدة)، وجميع عبارات المقياس إيجابية تقيس الرضا الزواجي.

ومن اجل التحقق من صلاحية المقياس قامت الباحثة بأتباع الإجراءات الاتية:

اولاً: إيجاد الصدق الظاهري لمقياس الرضا الزواجي: يعد الصدق الظاهري لفقرات المقياس من متطلبات المقياس الجيد إذ يمكن تقيم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين. (عودة،1985: 157) ولهذا الغرض تم عرض المقياس على (10) خبراء في اختصاصات الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية ليبدوا آراءهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تبين ان جميع الفقرات صالحة لحصولها على نسبة مئوية (80 %) فما فوق، وجدول (3) يوضح أرقام الفقرات ونسبة قبولها وكما يأتي:

جدول (3) أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الرضا الزواجي

المجال	رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	الرافضون	النسبة المئوية
التواصل الفعال	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15	15	8	2	25.80 %
الرضا الجنسي	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30	15	10	0	%100
الرضا الاقتصادي	31-32-33-34-35-36-37-38-39-40	10	10	0	%100
قضاء الوقت معاً	41-42-43-44-45-46-47-48	8	10	0	%100
المجموع		48			

ثانياً: التحليل الاحصائي للفقرات: للتحقق من صدق الفقرات وقوتها التمييزية بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية، والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس (علام، 2000: 166). لضمان تمييز الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة قامت الباحثة بتحليل الفقرات بأسلوبين هما اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الاحصائي.

أ- **المجموعتين المتطرفتين: يتم** في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءاً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في الإجابة على فقرات المقياس ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأن القيمة التائية تمثل القوة التمييزية للفقرة (Edwards,1972, 385).

ولتحقيق ذلك اتبعت الخطوات الآتية:

1-طبقت الباحثة المقياس بعد ان عرضته على مجموعة من المحكمين على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (400) مرشد ومرشدة من مجتمع البحث.

2-صححت الباحثة كل استمارة واعطت كل فقرة درجة بحسب نوعها.

3-رتبت الاستمارات الـ(400) استمارة بحسب درجاتها من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

تعيين الـ(27%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (108) استمارة و(27%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة أيضاً، وبذلك تم الاعتماد على النسبة العليا والدنيا، لأنها أفضل ما يمكن من الدرجة والتمايز (Edwards, 1972, 385) وقد تبين بان جميع الفقرات ذات تمييز مقبول عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية(214) وقيمة تائية جدولية (1.96). والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس الرضا الزوجي

رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة	مستوى
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية	الدلالة 0.001
1	3.85	1.386	2.69	1.425	3.871	دالة
2	3.18	1.252	2.39	1.234	3.620	دالة
3	3.74	1.263	2.53	1.264	7.054	دالة
4	3.60	1.230	2.67	1.311	5.406	دالة
5	3.34	1.232	2.46	1.264	5.180	دالة
6	3.24	1.245	2.57	1.348	3.776	دالة
7	3.42	1.254	2.44	1.376	5.427	دالة
8	3.44	1.349	2.79	1.374	3.551	دالة
9	3.69	1.258	2.72	1.244	5.656	دالة
10	3.96	1.267	2.31	1.328	9.348	دالة
11	3.76	1.135	2.18	1.045	10.552	دالة
12	3.55	1.591	2.98	1.481	2.676	دالة
13	3.31	1.443	2.39	1.225	4.949	دالة
14	3.55	1.307	2.58	1.194	5.545	دالة
15	3.17	1.242	2.39	1.234	4.542	دالة
16	3.76	1.267	2.51	1.239	7.285	دالة
17	3.60	1.230	2.67	1.309	5.364	دالة
18	3.34	1.232	2.50	1.286	4.917	دالة
19	3.24	1.245	2.56	1.327	3.860	دالة
20	3.43	1.247	2.42	1.367	5.635	دالة
21	3.53	1.525	2.77	1.378	3.840	دالة
22	3.69	1.258	2.64	1.207	6.186	دالة
23	3.96	1.267	2.37	1.544	8.285	دالة
24	3.75	1.145	2.21	1.044	10.252	دالة
25	3.55	1.591	2.98	1.474	2.689	دالة
26	3.31	1.443	2.37	1.193	5.089	دالة
27	3.56	1.292	2.58	1.198	5.674	دالة
28	3.91	3.302	2.22	1.433	2.337	دالة

29	3.18	1.252	2.40	1.216	4.620	دالة
30	3.75	1.261	2.50	1.247	7.335	دالة
31	3.58	1.254	2.67	1.316	5.194	دالة
32	3.31	1.228	2.45	1.263	5.080	دالة
33	3.25	1.246	2.56	1.341	3.889	دالة
34	3. 59	2.100	2.41	1.361	4.922	دالة
35	3.71	2.255	2.81	1.373	3.514	دالة
36	3.69	1.258	2.63	1.202	6.311	دالة
37	3.94	1.277	2.27	1.278	9.549	دالة
38	3.78	1.138	2.25	1.336	9.007	دالة
39	3.81	3.260	3.00	1.461	2.316	دالة
40	3.32	1.439	2.33	1.189	5.422	دالة
41	3.56	1.292	2.60	1.188	5.581	دالة
42	3.14	1.256	2.35	1.217	4.639	دالة
43	3.75	1.261	2.51	1.239	7.247	دالة
44	3.62	1.236	2.64	1.313	5.663	دالة
45	3.32	1.222	2.48	1.264	4.981	دالة
46	3.25	1.246	2.54	1.343	4.044	دالة
47	3.42	1.254	2.43	1.367	5.515	دالة
48	3.70	2.264	2.77	1.375	3.620	دالة

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي للفقرات): يعد الاتساق الداخلي أحد أوجه صدق البناء(Anastasi, 1976, 155) ويعتمد على مدى ارتباط فقرات المقياس مع بعضها الأخر، فضلاً عن ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ أن القوة التميزية للفقرات لا تحدد مدى تجانسها في قياس الظاهرة فمن الممكن أن تكون الفقرات متقاربة في قوتها التمييزية إلا إنها تقيس أبعاداً سلوكية مختلفة، وباستعمال معامل الاتساق الداخلي يتأكد تجانس الفقرات في قياس الأبعاد السلوكية المحددة، أي أن كل فقرة تسير بالاتجاه الذي يميز الاختبار بشكله الكلي(Anastasi,1976: 156)، ويعد أسلوب إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من الأساليب الأكثر شيوعاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية ويستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج معامل التمييز (فيركسون،1991، 145) وقد تبين بان جميع الفقرات ذات علاقة معنوية مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) معامل ارتباط فقرات مقياس الرضا الزواجي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة 0.05
1	0.176	دالة	25	0.187	دالة
2	0.229	دالة	26	0.287	دالة
3	0.382	دالة	27	0.331	دالة
4	0.266	دالة	28	0.144	دالة
5	0.245	دالة	29	0.230	دالة
6	0.167	دالة	30	0.392	دالة
7	0.298	دالة	31	0.262	دالة

8	0.206	دالة	32	0.240	دالة
9	0.311	دالة	33	0.170	دالة
10	0.428	دالة	34	0.289	دالة
11	0.419	دالة	35	0.262	دالة
12	0.187	دالة	36	0.324	دالة
13	0.280	دالة	37	0.429	دالة
14	0.326	دالة	38	0.387	دالة
15	0.226	دالة	39	0.257	دالة
16	0.390	دالة	40	0.297	دالة
17	0.269	دالة	41	0.339	دالة
18	0.236	دالة	42	0.228	دالة
19	0.170	دالة	43	0.389	دالة
20	0.305	دالة	44	0.279	دالة
21	0.216	دالة	45	0.238	دالة
22	0.331	دالة	46	0.174	دالة
23	0.405	دالة	47	0.301	دالة
24	0.414	دالة	48	0.249	دالة

ثالثاً: الخصائص السيكومترية للمقياس: يشير المختصون بالقياس والتقويم التربوي إلى ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد الأداة، فالصدق والثبات هما من أهم الخصائص السيكومترية التي يُعتمد عليها في دقة المعلومات التي توفرها الأداة (علام، 2007: 209).

-**مؤشرات الصدق:** الصدق يشير الى مقدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله، ويعد الصدق من الخصائص الاساس للاختبارات والمقاييس النفسية.

وللتحقق من ذلك لجأت الباحثة الى الطرائق الاتية:

-**الصدق الظاهري:** هو المظهر العام او الصورة الخارجية للمقياس في نوع الفقرات، وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك دقة التعليمات، وما تتمتع به من موضوعية (الغريب، 1988: 680)، ويشير ابيل (Ebel, 1972)، ان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Eble,1972,P.555) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمها.

-**صدق البناء:** ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley & Hopkins,1972:111)، فهو مؤشر لمدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة (فرج، 1997: 262).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الاتي:

ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية: -ان ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل.

ثبات المقياس: يقصد بالثبات الدقة والاتساق في إداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Barron & Harrington, 1981,481)، وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات بالطريقة الاتية:

طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): يدل الثبات في هذا النوع على اتساق استجابات الأفراد في جميع فقرات المقياس, ويمثل معامل (ألفا) متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار إلى أجزاء مختلفة وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئيين من أجزاء الاختبار, وبعد معامل (ألفا) معامل ثبات مناسب في الاختبارات التي تحتوي على عدة بدائل للإجابة (Anastasi, 1976, 118), وقد تم حساب معامل (ألفا) على عينة الثبات بتطبيق معادلة (ألفا كرنباخ), وبلغ معامل الثبات لمقياس الرضا الزواجي **(0.81) ويعد هذا الثبات عال ومؤشر جيد على اتساق الفقرات وتجانسها.**

ثانياً- مقياس المرونة النفسية:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس المرونة النفسية الذي أعده (شقورة، 2012)، وهو مقياس مناسب لطبيعية البحث الحالي من ناحية الحداثة والعينة المستخدمة، فضلاً عن كونه يتصف بخصائص المقياس الجيد، فقد توافرت فيه الموضوعية، ومؤشرات الصدق والثبات. وفيما يأتي وصف موجز للمقياس: يتألف مقياس المرونة النفسية الذي أعده (شقورة، 2012) من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي ((الانفعالي، العقلي، الاجتماعي))، وبدائل إجابة ثلاثية (دائماً، أحياناً، أبداً) حيث تعطى دائماً (ثلاث درجات)، وأحياناً (درجتان)، وأبداً (درجة واحدة)، وبالعكس للفقرات السلبية.

ومن اجل التحقق من صلاحية المقياس قامت الباحثة بأتباع الإجراءات الاتية:

اولاً: إيجاد الصدق الظاهري لمقياس المرونة النفسية: تم عرض المقياس على (10) خبراء في اختصاصات الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية ليبدوا آراءهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تبين ان جميع الفقرات صالحة لحصولها على نسبة مئوية (80%) فما فوق، وجدول (6) يوضح أرقام الفقرات ونسبة قبولها وكما يأتي:

جدول (6) أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المرونة النفسية

المجال	رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	الرافضون	النسبة المئوية
الانفعالي	1-2-3-4-5-6-7-8-17-18- 19-20-21-22- 32-33-34-35-36-37-38	21	10	0	%100
العقلي	9-10-11-12-23-24-39-40-41	9	10	0	%100
الاجتماعي	13-14-15-16-25-26-27-28-29-30-31- 42-43-44-45-46	16	8	2	25.80 %
المجموع		46			

ثانياً: التحليل الاحصائي للفقرات: للتحقق من صدق الفقرات وقوتها التمييزية بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية، والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس ولضمان تمييز الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة قامت الباحثة بتحليل الفقرات بأسلوبين هما اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الاحصائي.

ب- المجموعتين المتطرفتين: يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءاً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في الإجابة على فقرات المقياس ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأن القيمة التائية تمثل القوة التمييزية للفقرة (Edwards,1957, 385).

ولتحقيق ذلك اتبعت الخطوات الآتية:

1-طبقت الباحثة المقياس بعد ان عرضته على مجموعة من المحكمين على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (400) مرشد ومرشدة من مجتمع البحث.

2-صححت الباحثة كل استمارة واعطت كل فقرة درجة بحسب نوعها.

3-رتبت الاستمارات الـ(400) استمارة بحسب درجاتها من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

تعيين الـ(27%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (108) استمارة و(27%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة أيضاً، وبذلك تم الاعتماد على النسبة العليا والدنيا، لأنها أفضل ما يمكن من الدرجة والتمايز (Edwards, 1972, 385) وقد تبين بان جميع الفقرات ذات تمييز مقبول عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) وقيمة تائية جدولية(1.96). والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة النفسية

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*	مستوى الدلالة 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,6324	0,62065	2,0294	0,99207	4,249	دالة
2	2,6471	0,51150	2,3971	0,62628	2,549	دالة
3	2,5588	0,63204	2,0588	0,78953	4,077	دالة
4	2,5588	0,63204	2,0588	0,65237	2,270	دالة
5	2,8971	0,30614	2,0147	0,81940	8,318	دالة
6	2,6029	0,55016	2,0147	0,68005	5,545	دالة
7	2,4412	0,67762	1,9853	0,81940	3,536	دالة
8	2,4559	0,74180	1,9118	0,82381	3,536	دالة
9	2,6324	0,59621	2,1176	0,61157	4,970	دالة
10	2,6176	0,57379	2,2353	0,75543	3,324	دالة
11	2,4265	0,69789	1,8971	0,73586	4,305	دالة
12	2,4118	0,62856	2,0588	0,68855	3,122	دالة
13	2,4412	0,69930	1,9559	0,79988	3,767	دالة
14	2,4853	0,70165	2,0147	0,72261	3,853	دالة
15	2,4118	0,73779	1,9706	0,71175	3,549	دالة
16	2,4559	0,70040	2,0882	0,80549	2,840	دالة
17	2,5882	0,60434	2,0000	0,73302	5,106	دالة
18	2,7353	0,50719	2,0588	0,70989	6,394	دالة
19	2,5000	0,72276	1,8235	0,66784	5,669	دالة
20	2,9706	3,75349	1,8235	0,77153	2,468	دالة
21	2,6176	0,54716	2,0588	0,62012	5,572	دالة
22	2,5000	0,58590	2,1176	0,65857	3,577	دالة
23	2,6176	0,59924	2,0000	0,73302	5,380	دالة
24	2,5000	0,68021	2,0147	0,65774	4,229	دالة
25	2,6029	0,57665	1,9559	0,79988	5,411	دالة
26	2,6912	0,52568	2,0441	0,67876	6,215	دالة
27	2,6176	0,54716	1,9265	0,75934	6,090	دالة
28	2,6765	0,60941	2,1029	0,69411	5,120	دالة
29	2,6029	0,62628	2,1029	0,69411	5,120	دالة
30	2,6765	0,58440	2,0882	0,68535	5,386	دالة
31	2,6029	0,52233	1,8824	0,78283	6,314	دالة

32	2,5588	0,60797	2,1471	0,75833	3,493	دالة
33	2,6618	0,53561	2,0441	0,78100	5,378	دالة
34	2,6765	0,50197	2,0441	0,67876	6,177	دالة
35	2,4735	0,63047	2,1471	0,73839	3,622	دالة
36	2,6765	0,58440	2,0588	0,62012	5,977	دالة
37	2,6471	0,56686	2,1912	0,35237	4,350	دالة
38	2,7647	0,46094	2,0882	0,72761	6,476	دالة
39	2,6029	0,52233	2,0147	0,58572	6,181	دالة
40	2,6029	0,61013	1,9853	0,65774	4,461	دالة
41	2,8382	0,40923	1,8382	0,82154	8,984	دالة
42	2,4412	0,67762	1,6912	0,69663	6,364	دالة
43	2,5147	0,63464	1,9706	0,66849	4,868	دالة
44	2,7500	0,46920	1,9706	0,77210	7,114	دالة
45	2,6618	0,53561	1,7059	0,77380	8,376	دالة
46	2,4265	0,58120	1,9853	0,78213	3,733	دالة

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي للفقرات): يعد الاتساق الداخلي أحد أوجه صدق البناء (Anastasi, 1976, 155) ويعتمد على مدى ارتباط فقرات المقياس مع بعضها الأخر، فضلاً عن ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس (عيسوي، 1985، 207) وقد تبين بان جميع الفقرات ذات علاقة معنوية مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)معامل ارتباط فقرات مقياس المرونة النفسية بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0,549	دالة	25	0,379	دالة
2	0,330	دالة	26	0,387	دالة
3	0,456	دالة	27	0,331	دالة
4	0,380	دالة	28	0,483	دالة
5	0,474	دالة	29	0,358	دالة
6	0,500	دالة	30	0,506	دالة
7	0,452	دالة	31	0,356	دالة
8	0,407	دالة	32	0,563	دالة
9	0,397	دالة	33	0,376	دالة
10	0,515	دالة	34	0,403	دالة
11	0,429	دالة	35	0,615	دالة
12	0,236	دالة	36	0,532	دالة
13	0,494	دالة	37	0,589	دالة
14	0,427	دالة	38	0,377	دالة
15	0,512	دالة	39	0,359	دالة
16	0,339	دالة	40	0,543	دالة
17	0,563	دالة	41	0,559	دالة
18	0,361	دالة	42	0,396	دالة

19	0,472	دالة	43	0,364	دالة
20	0,513	دالة	44	0,406	دالة
21	0,547	دالة	45	0,480	دالة
22	0,516	دالة	46	0,610	دالة
23	0,446	دالة			
24	0,614	دالة			

ثالثاً: الخصائص السيكومترية للمقياس: يشير المختصون بالقياس والتقويم التربوي إلى ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد الأداة، فالصدق والثبات هما من أهم الخصائص السيكومترية التي يُعتمد عليها في دقة المعلومات التي توفرها الأداة (علام، 2007: 209).

-مؤشرات الصدق: الصدق يشير الى مقدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله، ويعد الصدق من الخصائص الاساس للاختبارات والمقاييس النفسية.

وللتحقق من ذلك لجأت الباحثة الى الطرائق الاتية:

-الصدق الظاهري: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمها.

-صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الاتي:

ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية: -ان ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل (Lnidquist,1951:286).

ثبات المقياس: وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات بالطريقة الاتية:

طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تم حساب معامل (ألفا) على عينة الثبات بتطبيق معادلة (ألفا كرنباخ), وبلغ معامل الثبات لمقياس المرونة النفسية **(0.85) ويعد هذا الثبات عال ومؤشر جيد على اتساق الفقرات وتجانسها.**

الوسائل الأحصائية:

لغرض تحقيق الأهداف والتوصل إلى نتائج البحث، اعتمد الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test).
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test).
3. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation: لاستخراج القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى الرضا الزواجي لدى المرشدين التربويين:

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرضا الزواجي على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددهم (400) مرشد ومرشدة، وبلغ متوسط درجات المرشدين على مقياس الرضا الزواجي (145.43) درجة، وبانحراف معياري مقداره (20.85) درجة، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة، والمتوسط الفرضي، والبالغ (144)، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة تبين ان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ولصالح المتوسط الحسابي. اذ كانت القيمة التائية

المحسوبة للعينة (2.98) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) والجدول(9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الرضا الزواجي

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدالة
					المحسوبة	الجدولية*	
الرضا الزواجي	400	144	145.43	20.85	2.98	1,96	دالة

وتشير النتائج في الجدول أعلاه ان هناك نسبة فوق المتوسط العام من الرضا الزواجي لدى المرشدين والمرشدات وذلك من خلال المقارنة بين المتوسط الفرضي والبالغ (144) بالمتوسط الحسابي والبالغ (145.43) إذ يبين هذا الفرق البسيط بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي ان لدى المرشدين رضا عن الحياة الزوجية التي يعيشونها بصورة جيدة الى حداً ما، وترى الباحثة بأن السبب وراء الرضا الزواجي لأفراد العينة سببه كون المرشدين والمرشدات يتمتعون بخبرات جيدة في حل المشكلات كون عملهم يتطلب مساعدة الطلبة على حل المشكلات مما يجعلهم يمتلكون نسبة جيدة من المرونة في التعامل مع المشكلات مما يساعد في وجود نسبة من الرضا عن حياتهم الزواجية.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الرضا الزواجي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس:

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكور عن المقياس بلغ (146.40) بانحراف معياري (20.51) ومتوسط الإناث (145.23) بانحراف معياري قدره (21.73)، ولدى تطبيق اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة (.982) والقيمة الجدولية (1,96)، وعليه فإنه لا توجد فروق في متغير الجنس على مقياس الرضا الزواجي، الجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الرضا الزواجي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	200	146.40	20.51	.982	1,96	غير دالة
الإناث	200	145.23	21.73			

الهدف الثالث: التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى المرشدين التربويين:

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة النفسية على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددهم (400) مرشد ومرشدة، وبلغ متوسط درجات المرشدين على مقياس المرونة النفسية (138.89) درجة، وبانحراف معياري مقداره (23.62) درجة، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة، والمتوسط الفرضي، والبالغ (144)، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة تبين ان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ولصالح المتوسط الحسابي. اذ كانت القيمة التائية المحسوبة للعينة (4.97) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) والجدول(11) يوضح ذلك.

جدول (11) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس المرونة النفسية

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدالة
					المحسوبة	الجدولية*	
المرونة النفسية	400	92	138.89	23.62	4.97	1,96	دالة

وتشير النتائج في الجدول أعلاه ان هناك نسبة جيدة من المرونة النفسية لدى المرشدين والمرشدات وذلك من خلال المقارنة بين المتوسط الفرضي والبالغ (92) بالمتوسط الحسابي والبالغ (138.89) إذ يبين هذا الفرق ولصالح المتوسط الحسابي ان المرشدين والمرشدات يتمتعون بمرونة نفسية جيدة، والسبب كون مهنة الارشاد التربوي تتطلب مرونة عالية في التعامل ولاسيما مما يواجهوه من

مشكلات متعددة ومتنوعة في عملهم تتطلب مرونة نفسية عالية للتصدي لتلك المشكلات مما جعل هذه الصفة تتكون لديهم عن طريق التجربة ومن ثم تعميمها في حياتهم الخاصة، اذ تكتسب المرونة النفسية عن طريق الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في المرونة النفسية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس:

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكور عن المقياس بلغ (137.89) بانحراف معياري (23.90) ومتوسط الإناث (137.22) بانحراف معياري قدره (23.37)، ولدى تطبيق اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة (.982) والقيمة الجدولية (1,96)، وعليه فإنه لا توجد فروق في متغير الجنس على مقياس المرونة النفسية، الجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	200	137.89	23.90	.959	1,96	غير دالة
الإناث	200	137.22	23.37			

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الرضا الزواجي والمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين

تحقيقا لهذا الهدف من اهداف البحث الحالي وهو العلاقة بين الرضا الزواجي والمرونة النفسية فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المرشدين على مقياس الرضا الزواجي ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية بشكل عام وظهر ان معامل الارتباط يساوي (0,89) ولأجل معرفة دلالة قيمة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (41,35) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) كما في الجدول (13) وهذا يدل على ان العلاقة بين الرضا الزواجي والمرونة النفسية علاقة ارتباطية موجبة مرتفعة فكلما زادت المرونة النفسية زادت نسبة الرضا الزواجي وبالعكس ويمكن تفسير هذه العلاقة بين المتغيرين بانهما يهدفان الى الحفاظ على العلاقة الزوجية.

الجدول (13) معامل الارتباط الرضا الزواجي والمرونة النفسية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

العدد	معامل الارتباط بين السعادة الزوجية والغيرة	القيمة التائية		الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
400	0,89	41,35	1,96	دالة عند مستوى0,05

الاستنتاجات: على وفق ما تقدم واستنادا الى ما تم التوصل اليه يمكن استنتاج الاتي:

1. يتمتع المرشدون النفسيون بنسبة فوق المتوسط العام من الرضا عن حياتهم الزواجية، وهي نسبة جيدة
2. يتمتع المرشدون النفسيون نسبة جيدة من المرونة النفسية التي تساعد المرشدون النفسيون على مواجهة المشكلات والتعامل معها بصورة جيدة مما ينعكس ايجاباً في حياتهم الاجتماعية ولاسيما العلاقة الزوجية.
3. من خلال نتائج استنتج ان زيادة معدلات المرونة النفسية تزيد فرص نجاح الحياة الزوجية.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تتقدم الباحثة التوصيات الآتية:

1- العمل على تعزيز الشعور بالرضا الزوجي ومعالجة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا عن الحياة الزواجية.

2- ضرورة الاهتمام بتنمية المرونة النفسية لدى شرائح المجتمع المختلفة.

3- ادخال مادة الارشاد الزواجي في المناهج الدراسية من اجل اعداد الشباب للدخول للحياة الاسرية السعيدة.

4-الاهتمام بإعداد البرامج التلفزيونية والندوات من اجل تقديم النصائح في الإرشاد الأسري الكفيلة بالارتقاء بالعلاقات الزوجية.

6-ضرورة قيام الجهات المعنية بتوفير الدعم المالي والمعنوي لمراكز الارشاد الزواجي

7- ضرورة انشاء مراكز لبحوث تخص بالجانب الاسري والحياة الزوجية بشكل عام

المقترحات

استكمالاً لإجراءات ونتائج البحث الحالي تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة حول الرضا الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى

2- إجراء دراسة حول المرونة النفسية وعلاقته بمتغيرات أخرى

3- اجراء دراسة حول الرضا الزواجي على عينات أخرى

4- اجراء دراسة حول المرونة النفسية على عينات أخرى

المصادر

- أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا(1979).معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلم محمد هارون، دار الفكر، دمشق.
- ابو عطية، سهام (1997): مبادئ الارشاد النفسي، الكويت، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأسدي، سعيد جاسم، وإبراهيم، مروان عبد المجيد (2003): الإرشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة.
- أنور حسين، عدنان حقي،(2006):الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، ط2، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- أبو حلاوة (2013): المرونة النفسية، ماهيتها ومحدداتها وقيمها الوقائية، شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (29).
- البلاوي، فيولا. (1987). "مقياس الرضا الزواجي". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسن، محمد (2001). "الطلاق الآثار والحلول الوقائية". مجلة التربية، 36: 36- 53.
- حسين، حسين فالح (2011): الاضطرابات العصابية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي معنى الحياة لدى موظفي دوائر الدولة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الحمدي، أنس سليم (2007). المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات، ط 1، مؤسسة الامة، الرياض.
- الخولي، سناء (2005): الزواج والعلاقات الاسرية، الاسكندرية، ط 3 دار المعرفة الجامعية.
- ريان، محمد إسماعيل .(2006) الات ا زن الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- سليمان، سناء محمد(2005 م). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة. ط 1، القاهرة: عالم الكتب.
- سمكري أزهار (2008) الرضا الزواجي وأثرة علي بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية لدي عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، ماجستير، كلية التربية جامعة أم القري.
- السيد، هناء والصبوة، محمد.(2004). "علاقة الاختلال الزواجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الإيجابي لشريك الحياة". دراسات عربية في علم النفس،3(2): 31- 58.
- ضيف، خالد(2010):التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة، اطروحة دكتوراه، جامعة حلب كلية التربية، قسم الارشاد النفسي.
- العاسمي، رياض. (2012). "دليل مقياس الرضا الزواجي"، دمشق: مكتبة العائدي.
- عبد العال تحية(1995)،مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- علام، صلاح الدين محمود (2007): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

- علي، عبد السلام على(2001م) .المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزواجي .مجلة دراسات نفسية، المجلد، 11 العدد1:69 .
- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف(1985): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان.
- الغريب، رمزية(1988): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- غني، نادية تعبان محمد (2010): قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالشعور باليأس والحاجة للتجاوز لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- فرج، صفوت(1997): القياس النفسي،ط3، الانجلو المصرية، القاهرة.
- فيركسون، جورج اي (1991): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د. هناء محسن العكيلي، دار الحكمة.
- كفافي، علاء الدين (1990): الصحة النفسية، ط 3، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، القاهرة.
- محمد، إسماعيل.(1995). "الرضا الزواجي لدى الزوجين وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى الأبناء". المؤتمر الثالث لمعهد الدراسات العليا للطفولة، 3–4 أبريل، القاهرة: 159 – 179.
- المحمداوي، حسن ابراهيم حسن (2007): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب والتربية – الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.
- مرسي، صفاء.(2005). "منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين". مجلة دراسات نفسية، 16(4): 633- 668.
- النعيمي، طارق (1990): الزواج والسعادة الزوجية، جامعة حلب، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي، دمشق.
- Minnotte, K. L. (2004) :Marital Satisfaction among dual-earner couples: the effects of work and family factors. Ph D. Dissertation. Utah State University.
- Pavot, W. and Diener, Ed. (1993): Review of satisfaction with life scale, Psychological Assessment, Vol. 5(2), pp. 164 – 172.
- Peleg, O. (2008).The relation between differentiation of self and marital
- satisfaction: What can be learned from married people over the course of
- life?. American journal of family therapy, 36: 388- 401.
- Rolf, J.E. & Johnson, J.L. (1999): Opening Doors To Resilience Intervention Research, In: Glantz, M.D. & Johnson, J.L. Resilience and development: positive life adoptions. New York: Kluwer Academic / plenum publishers, 229-249.
- Kashdan, T.B. & Rottenberg, J. (2010): Psychological Flexibility As A Fundamental Aspect Of Health, In Clinical psychology Review 30:865-878
- Goldstein, S. (2008): Creating A Clinical Psychology Of Resilience , pearson Education, Inc.
- Connor, K.M. (2006): Assessment Of Resilience In The Aftermath Of Trauma, Journal Clin Psychiatry, 67 (supp 12): 46 – 49.
- Connor, K.M. & Davidson. J.R.T. (2003): Development Of New Resilience Scale: the Connor – Davidson Resilience Scale (CD-RISC) Depress Anxiety 18: 76 – 82.
- Kashdan, T.B. & Rottenberg, J. (2010): Psychological Flexibility As A Fundamental Aspect Of Health, In Clinical psychology Review 30:865-878
- Grotberg, E.H. (2003): Resilience For Today: Gaining Strength From Adversity, Westport, Greenwood publishing Group Inc.
- Neil, J. (2006): What Is Psychological Resilience ?, last updated: 16 Apr 2006, P. 1-5.
- Fairchild, H. (1975). "Dictionary of Sociology". New Jersey: Lieu field.
- Fedrico, R. Schwartz, J.(1983). "Sociology". Wesley: Massachusetts.
- Rutter, M. (1985): Resilience In The Face Of Adversity: Protective Factors And Resistance To Psychiatric Disorder, Journal psychiatry, 147: 598-611

- Lyons, J. (1991): Strategies For Assessing The Potential For Positive Adjustment Following Trauma, Journal Trauma stress (4) 93-111.
- Stone, E & Shackelford, T.(2007). "Marital satisfaction in Encyopedia of social psychology". Thousand Oakes, Calif: Sage Publication.
- (APA) American Psychological Association, (2002). The road to
- resilience, 750, First Street, NE, Washington DC.
- Pienar, A (2007): To Wards A Living Theory Of Psychological Resilience, Bloemfontein, National Research Foundation 210-230 .
- Brooks , R.B. & Goldstein , S. (2003): Nurtuing Resilience In Our Children: Answers To The Most Important Parenting Question.Chicago:Contemporary Books.
- Neil, J.T. & Dias, K.L. (2001): Adventure Education And Resilience: The Double – Edged Sword, Journal of Adventure Education and Outdoor Learning, 1(1), 35–42.
- Huych, M.(1991). "Thirty something years of marriage: Understanding experiences of women and men in Enduring Family Relationships". International Conference on Gender and Family, New York,4-5, april: 1-43.
- Bawah, A; Patricia, A; Ruth, S; James, F.(1999). "Women's fears and men'sanxiety: Theimpact of family planning on gender relation". Family Planning, 30(1): 54-66.
- Faulkner, R.(2002). "Gender Related influences on marital satisfaction and marital conflicts overtimefor husbandsand wives".Unpublished Doctoral Thesis, University of Georgia.
- (APA) American Psychological Association, (2002). The road to resilience, 750, First Street, NE, Washington DC.
- Newman, R. (2002). The road to resilience. Monitor on Psychology, Vol. 33(9): 62.
- Matthew, Tull (2007). Posttraumatic Stress Disorder: recovering from and overcoming trauma,www.About.com. Accessed 13.10.2011.
- Grotberg, H. (2002). A guide to promoting resilience in children. New York State. (www.omh.state.ny.us/omhweb/savinglives/volume2/resilience).
- Edwards,A. L,(1972): Technigues of attitude, scale Construction, New York, Appleton Country Corfte.
- Anastasi, A,(1976): Psychology Testingmacmillan publishing, Com, New York.
- Ebel, R.L. (1972): " Essentials of Education Measurement " New York, Prentic – Hall.
- Stanley.G.J.& Hobkins.k.D(1972),Educational Psychological measurement & Evaluation. New Jersey Prentice Hill.
- Barron, F & Harrington, P.M(1981): Creativity, intelligence and personality. Annual Review of Psychology. Vol(32).

الملاحق

ملحق (1): مقياس الرضا الزواجي في صورته النهائية

م	العبـــــــــــــارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أعبر عن مشاعري السلبية أمام شريكي بدون خوف.					
2	حياتي مع شريكي تغلب عليها المودة.					
3	تُحل المشكلات بيني وبين شريكي من خلال الحوار الهادئ.					
4	أظهر مشاعر الإطراء لشريكي بين الحين والآخر.					
5	نتبادل أنا وشريكي كلام الحب والغزل بين الحين والأخر.					
6	أفصح لشريكي عن شوقي إليه.					
7	أقوم بالتركيز على المعنى الفعلي للكلمات التي يقولها شريكي.					
8	أتفهم معاني كلمات شريكي كما يقصدها.					
9	هنالك تفاعل إيجابي في حياتنا يسهل طريق تواصلنا.					
10	تهمني تعبيرات شريكي أثناء حديثه.					

11	أتقبل الانتقاد من شريكي بصدر رحب.					
12	الصراحة متبادلة بيني وبين شريكي					
13	أفهم شريكي من تعبيرات وجهه ونبرة صوته.					
14	أنصت لشريكي أثناء حديثه.					
15	أركز على الكيفية التي يتكلم بها شريكي أكثر من مضمون حديثه.					
16	لا توجد لديَّ أي مشكلة في طلب أي شيء من شريكي أثناء العلاقة الحميمة.					
17	أحب أن أطلق العنان للخيال أثناء العلاقة الحميمة مع شريكي.					
18	أحب أن أعرف ما يدور في تفكير شريكي أثناء العلاقة الحميمة.					
19	أشعر بالقلق إذا مرت عدة أسابيع ولم يبد شريكي أي اهتمام بي.					
20	أكره أن يتكلم شريكي معي بشكل حميمي ونحن في مكان عام.					
21	أشعر بالرضا عن علاقتي الجنسية مع شريكي.					
22	أستطيع مناقشة شريكي في الأمور الجنسية بأريحية.					
23	أحاول مع شريكي إيجاد طرائق للحفاظ على علاقتنا الجنسية الممتعة والمثيرة للاهتمام.					
24	شريكي راضٍ عن أساليبي في ممارسة الجنس.					
25	الجنس ممتع بالنسبة لنا.					
26	لدي مهارات جنسية عالية.					
27	علاقتنا الجنسية مرضية ومشبعة بالنسبة لي.					
28	أحاول إظهار محبتي لشريكي من خلال العروض التي أقدمها له.					
29	تنسجم اهتمامات شريكي بالجنس مع اهتماماتي.					
30	يمارس شريكي الجنس معي بطريقة متكافئة.					
31	توفير الدخل للمنزل مسؤوليتنا سوياً.					
32	المشكلات المالية من المشكلات الملحة في حياتنا اليومية.					
33	تعرضت أنا وشريكي لصعوبات مالية عدة وتجاوزناها.					
34	هنالك اتفاق على آلية الإنفاق بيني وبين شريكي.					
35	ننفق أنا وشريكي المال بحكمة.					
36	أتناقش مع شريكي بالأمور المالية بأريحية.					
37	أتشاور مع شريكي في اتخاذ القرارات المالية.					
38	تدني المستوى الاقتصادي لشريكي لا يعتبر عائقاً دون تحقيق السعادة الزوجية التي أتمناها.					
39	أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية التي نمر بها بصبر وشجاعة.					
40	أثق بقدرة شريكي على إدارة ميزانية المنزل.					
41	استمتع بالوقت الذي أقضيه مع شريكي.					
42	انزعج من قضاء شريكي لمعظم الوقت خارج المنزل.					
43	أخرج مع شريكي للتنزه معاً.					
44	استمتع بالوقت الذي أقضيه مع شريكي أكثر من أي شخص آخر.					
45	أشعر بالرضا عن مقدار الوقت الذي أقضيه مع شريكي.					
46	لا يقضي شريكي الوقت الكافي معي.					
47	أتفق مع شريكي على كيفية قضاء وقت الفراغ والعطلات.					
48	حياتنا اليومية مليئة بالأنشطة الشيقة التي نقوم بها معاً.					

ملحق (2): مقياس المرونة النفسية في صورته النهائية

الرقم	العبـــــــــارة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أتخذ قراراتي بنفسي			
2	لدي الجرأة لمواجهة الواقع مهما كان مؤلماً			
3	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة			
4	لدى حب استطلاع ورغبة في معرفة مالا أعرفه			
5	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي علي مشكلات أستطيع أن أواجهها			
6	أشعر بحرج من الاتصال بأساتذتي			
7	أشعر بالملل والضيق أثناء المحاضرات			
8	أشعر بقلق شديد عند الدخول لقاعة الامتحانات			
9	أتمسك برأيي برغم من صواب الرأي الأخر			
10	أصغي للرأي المخالف لي لأستوعب حقائقه التي قد تكون غائبة عني			
11	أشارك أسرتي في مواجهة وحل المشاكل التي تواجهنا في الأسرة			
12	أرفض القيام بالأعمال التي يكلفني بها والدي إذا تعارضت مع مبادئي			
13	أغتنم أي فرصة للتواصل مع الآخرين			
14	علاقاتي مع الآخرين مبنية على الاحترام والتقدير			
15	أحترم أراء والدي بالرغم من تعارضها مع رأيي الشخصي			
16	أشارك في الأعمال البيتية بالرغم من انشغالي بالأعباء الدراسية			
17	أضع خططي المستقبلية في ضوء الأهداف التي أحددها			
18	لدى قدرة علي المثابرة لحل أي مشكلة تواجهني			
19	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات			
20	أرغب أن أصف نفسي بأنني ذو شخصية لطيفة وقوية			
21	أتردد في الاستفسار من أساتذتي عن مواضيع لا أفهمها			
22	لدي رغبة قوية في الدراسة والنجاح			
23	أعتبر رأيي هو رأي مبدئي إلى أن استمع للآخرين ثم أقرر الرأي النهائي			
24	أؤمن بان الخلاف في الرأي ضرورة لإثراء الموضوع المطروح للنقاش			
25	أشارك الآخرين في مناسباتهم السعيدة والحزينة			

26	لدي القدرة على تكوين صداقات جديدة بسهولة			
27	أشارك في النقاشات حول المواضيع الأسرية مع أفراد أسرتي			
28	أتعاون مع زملائي في انجاز التعيينات والمشاريع التي يكلفني بها أستاذي			
29	أنفذ تعليمات والدي بدقة			
30	أنفذ رغبات والدي بدون تذمر			
31	أشارك في الأنشطة والفعاليات الطلابية داخل الجامعة			
32	أعتقد أن الفشل يعود إلي أسباب تكمن في الشخص نفسه			
33	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
34	مهما كانت العقبات فإنني أسعى لتحقيق أهدافي			
35	أخجل من الإجابة على الأسئلة التي يوجهها المحاضر بالرغم من معرفتي للإجابة الصحيحة			
36	أرتبك عندما يوجه لي المحاضر سؤال أمام الآخرين			
37	أشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي			
38	أتغلب على غضبي من الآخرين بسرعة معقولة			
39	أتقبل الانتقاد بصدر رحب			
40	اعترف بالخطأ إذا اقتنعت بوجهة النظر المخالفة			
41	عادة ما أفكر جيداً قبل أن أقدم على فعل أي شيء			
42	أسعى لمساعدة الآخرين في محنهم			
43	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين			
44	أشارك في الأنشطة المجتمعية والأعمال التطوعية			
45	أقدم المساعدة لزملائي في حل المسائل الدراسية التي لا يقدرون على حلها			
46	أقدم المساعدة لأخوتي في حل واجباتهم المدرسية بالرغم من انشغالي بدراستي			